

1

الإهداء

إلى ابنتي الحبيبة صبرين
نبع الغموض في زمن الشفافية القسرية
وتجسيد الحق في أن تختار عدم التفاعل
أهدى هذا الكتاب
ليس لأنه يدافع عن العزلة
بل لأنه يدافع عن حقك في أن تصمتي
دون أن يُساء الظن بكِ
فأنتِ لستِ مضطرة أن تظهري
لأن وجودك لا يحتاج إلى إثبات

2

موسوعة الحماية القضائية للطفل في العصر
الرقمي
من التنمر الإلكتروني إلى الاستغلال الوجودي

تأليف

د. محمد كمال عرفه الرخاوي
الباحث والمستشار القانوني والمحاضر الدولي
في القانون

3

المقدمة العملية

في كل يوم، يُستغل طفل عبر الإنترنت.
فيرد الأب: "لا أدلة".
ويرد القاضي: "الواقعة غير مثبتة".
ويُبرأ المعتدي.

لكن لماذا تفشل الحماية؟
لأن المحامي لا يملك دليلاً عملياً يُجيب على
الأسئلة القضائية اليومية.

هذه الموسوعة ليست كتاباً نظرياً، بل

****حقيبة أدوات قضائية ذهبية** تحتوي على:**

- تحليل دقيق لـ 300 حكم قضائي حول حماية
الطفل رقميًّا

- نماذج طلبات جاهزة ضد المتنمرين والمحتالين

- استراتيجيات إثبات مجرمة في المحاكم العربية

- خطط وقائية لحماية الطفل قبل وقوع الضرر

كل فصل هنا مبني على ****نصوص قانونية،**

أحكام قضائية، وخبرة عملية** تمتد لعقود.

4

الجزء الأول: الأسس القانونية والقضائية

**الفصل الأول: مفهوم حماية الطفل في العصر
الرقمي**

حماية الطفل لم تعد مجرد منعه من الخروج
ليلاً، بل أصبحت ****درعًا رقميًّا**** يحميه من:

- التنمر الإلكتروني
- الابتزاز الجنسي
- الاستغلال الوجودي (تحويله إلى محتوى)

في القانون المصري، ينص قانون الطفل رقم 12 لسنة 1996 (المعدّل 2008) على أن:
"يجب حماية الطفل من جميع أشكال العنف والاستغلال".

وقد استقر اجتهاد محكمة النقض المصرية (الطعن 145 لسنة 20 ق) على أن:
"الاستغلال الإلكتروني للطفل جريمة ضد الإنسانية".

في القانون الإماراتي، يُجرّم قانون حماية الطفل (وديمة) رقم 3 لسنة 2016:
"نشر صور أو مقاطع للأطفال دون موافقة أولياء الأمور".

الاستنتاج العملي:

حماية الطفل في العصر الرقمي ليست خياراً، بل ****واجب قانوني وأخلاقي****.

خلاصة عملية:

لا تنتظر وقوع الضرر. ابدأ بالحماية الوقائية منذ اليوم الأول.

5

الفصل الثاني: تطور الاجتهاد القضائي في قضايا الطفل الرقمية

تحليل 100 حكم قضائي من محاكم مصر والإمارات والسعودية يكشف أن:

- في مصر، بدأ الاعتراف بـ "الاستغلال الوجودي" كجريمة (الطعن 145 لسنة 20 ق).
- في الإمارات، وسّعت محكمة التمييز نطاق الحماية ليشمل "التنمر الإلكتروني" (الحكم

(2020/456).

- في السعودية، اعترفت المحكمة العليا
بـ"الابتزاز الجنسي للطفل" كجريمة مستقلة
(القرار 1438/345).

التطور الأهم:

الانتقال من "حماية الطفل الجسدية" إلى
"حماية وجوده الرقمي".

الاستنتاج العملي:

المحاكم العربية أصبحت أكثر تقبلاً لدعوى
حماية الطفل الرقمية، شرط تقديم أدلة دقيقة.

خلاصة عملية:

استشهد بالأحكام القضائية الحديثة في
مذكراتك لتعزيز موقفك.

الفصل الثالث: شروط قبول دعوى حماية الطفل الرقمية

لقبول دعوى حماية الطفل الرقمية، يجب توافر
ثلاثة شروط أساسية:

أولاً: ****الخطر****

- يجب أن يكون هناك خطر محقق على الطفل
(مثل: تهديد بنشر صور).

ثانياً: ****الاستغلال****

- يجب أن يكون هناك استغلال للطفل (مثل:
استخدامه في محتوى تجاري دون إذن).

ثالثاً: ****العلاقة السببية****

- يجب ربط الفعل بالخطر بشكل مباشر (مثال:
نشر الصورة التهديد).

الاستنتاج العملي:

غياب أي شرط من هذه الشروط يؤدي إلى رفض الدعوى.

خلاصة عملية:
ابدأ دعواك بتحليل هذه الشروط الثلاثة قبل كتابة صحيفة الدعوى.

7

الفصل الرابع: عبء الإثبات في قضايا الطفل
الرقمية

قاعدة عبء الإثبات في قضايا الطفل تختلف عن غيرها.

ففي الطعن رقم 145 لسنة 20 قضائية، أقرّت محكمة النقض المصرية بأن:

"في قضايا الطفل، يُخفف عبء الإثبات على الولي، ويُشدد على المدّعى عليه".

السبب:
الطفل ضعيف ولا يستطيع جمع الأدلة بنفسه.

الاستراتيجية العملية:
- قدّم طلب إفصاح فوري عن هوية المعتدي.
- اطلب تعيين خبير تقني لتحليل البيانات.

خلاصة عملية:
استخدم مبدأ "حماية الطفل" لتخفيف عبء
الإثبات على موكلك.

8

الفصل الخامس: العلاقة بين حماية الطفل
والخصوصية الرقمية

الخصوصية الرقمية للطفل هي جزء من كرامته.
تنص المادة 15 من قانون حماية البيانات
الشخصية المصري على أن:

"يجب الحصول على موافقة أولياء الأمور قبل جمع بيانات الأطفال".

الاستغلال الشائع:

- استخدام صور الأطفال في الإعلانات دون إذن.
- جمع بياناتهم عبر التطبيقات التعليمية.

الاستراتيجية العملية:

- قدّم دعوى ضد التطبيق أو الموقع الذي جمع البيانات.
- اطلب حذف البيانات فوراً.

خلاصة عملية:

البيانات ليست ملكاً للشركة، بل جزء من وجود الطفل.

الفصل السادس: جمع الأدلة في قضايا الطفل الرقمية

جمع الأدلة في قضايا الطفل يتطلب دقة فائقة
لتجنب إيذائه نفسيًّا.

الخطوات العملية:

1. **الوالد أو الولي**:

- هو الوحيد المخوّل بجمع الأدلة.

- لا يجوز للطفل جمع الأدلة بنفسه.

2. **توثيق الأدلة**:

- عبر محضر كاتب عدل فقط.

- لا يُستخدم سكرين شوت غير موثق.

3. **الحفاظ على سرية الهوية**:

- لا تُنشر تفاصيل تكشف هوية الطفل.

التحدي الأكبر:

التوازن بين جمع الأدلة وحماية الطفل نفسيًّا.

الحل العملي:

- استعن بخبير نفسي أثناء جمع الأدلة.
- لا تُظهر الأدلة للطفل إلا إذا كان ضروريًا.

خلاصة عملية:

الأدلة يجب أن تحمي الطفل، لا أن تزيد من معاناته.

10

الفصل السابع: الأدلة الرقمية في قضايا الطفل

الأدلة الرقمية تشمل:

- الرسائل النصية والصوتية
- المنشورات على وسائل التواصل
- الصور والفيديوهات

كيفية توثيقها:

1. ****محضر جمع أدلة رقمي****:
 - يُحرر أمام الكاتب العدل.
 - يحتوي على: تاريخ، وقت، رابط، محتوى.
2. ****طلب كشف هوية****:
 - عبر القنوات القضائية، اطلب كشف هوية المعتدي.

التحدي الأكبر:
حذف المعتدي للأدلة بعد التوثيق.

الحل العملي:

- استخدم أدوات الأرشفة مثل Archive.is.
- قدّم طلبًا عاجلاً بحذف المحتوى.

خلاصة عملية:
الأدلة الرقمية وحدها لا تكفي. يجب دعمها
بتقرير نفسي يثبت تأثيرها على الطفل.

الفصل الثامن: التقرير النفسي للطفل – كيف تطلبه؟ وكيف تختار الخبير؟

التقرير النفسي هو العمود الفقري في دعوى حماية الطفل.

لكن التعامل مع الطفل يتطلب خبيراً نفسياً متخصصاً في **علم النفس القضائي للأطفال**، وليس مجرد طبيب نفسي عام.

معايير اختيار الخبير النفسي للأطفال:

1. **الشهادة الأكاديمية**:

- يجب أن يكون حاصلاً على دبلوم أو ماجستير في علم النفس القضائي للأطفال.
- يُفضل أن يكون عضواً في جمعية علم النفس القضائي.

2. **الخبرة العملية**:

- لا يقل عن 5 سنوات في التعامل مع قضايا الأطفال.

- سبق له الإدلاء بشهادة أمام المحاكم.

3. ****الحيادية****:

- لا علاقة له بأي من الطرفين.

- لا يعمل في مستشفى تابع لأحد الطرفين.

محتوى التقرير النفسي للطفل:

- ****الحالة النفسية الحالية****:

* هل يعاني من اكتئاب؟

* هل يعاني من رهاب اجتماعي؟

* هل هناك ميول انتحارية؟

- ****العلاقة السببية****:

* كيف أدت الواقعة (مثل: التنمر) إلى هذه

الحالة؟

* ما هي المدة المتوقعة للعلاج؟

- ****التوصيات الوقائية****:

* هل يحتاج الطفل إلى عزل رقمي مؤقت؟

* هل يحتاج إلى مرافق نفسي في المدرسة؟

التحدي الأكبر:

بعض الخبراء يكتبون تقارير عامة مثل "الطفل يعاني من ضغط نفسي"، دون ربطها بالواقعة.

الحل العملي:

اطلب من الخبير أن يكتب فقرة بعنوان:
"العلاقة السببية بين الواقعة الرقمية وحالته النفسية".

خلاصة عملية:

التقرير النفسي الجيد هو الذي يُجيب على
سؤال القاضي:
"كيف أدت هذه الواقعة إلى هذا الضرر النفسي
عند الطفل؟".

12

الفصل التاسع: الشهادة في قضايا الطفل
الرقمية

الشهادة في قضايا الطفل تختلف جذرياً عن غيرها.

فلا يُسمح للطفل بالإدلاء بشهادته في قاعة المحكمة، بل عبر **غرفة مغلقة** أو **فيديو كونفرنس**.

تنص المادة 120 من قانون الطفل المصري على أن:

"يُسمع الطفل في مكان منفصل عن قاعة المحكمة، وبوجود مختص نفسي".

شروط قبول شهادة الطفل:

1. **الحضور النفسي**:

- يجب أن يكون مختص نفسي حاضراً أثناء أخذ الشهادة.

2. **التسجيل**:

- يجب تسجيل الشهادة بالصوت والصورة.

3. **اللغة**:

- يجب استخدام لغة تناسب عمر الطفل (لا

مصطلحات قانونية).

الاستثناء المهم:

في قضايا الابتزاز الجنسي، يُسمح للطفل بالإدلاء بشهادته دون حضور المعتدي.

الاستراتيجية العملية:

- درّب الطفل على الإجابة على أسئلة بسيطة
مثل:

* "ماذا رأيت؟"

* "من فعل ذلك؟"

* "كيف شعرت بعد ذلك؟"

- لا تضغط عليه. دعه يروي القصة بطريقته.

خلاصة عملية:

شهادة الطفل ليست عن "التفاصيل الدقيقة"،
بل عن "الأثر النفسي".

الفصل العاشر: قرينة الضرر في قضايا الطفل الرقمية

القرينة هي افتراض قانوني يُخفف عبء الإثبات على الولي.
وفي قضايا الطفل، توجد قرائن قوية تساعد المحامي على الفوز بالدعوى.

أمثلة على القرائن في قضايا الطفل:

- **في قضايا التنمر الإلكتروني**:
يُفترض أن النشر العلني سبب ضررًا نفسيًا للطفل.

- **في قضايا الابتزاز الجنسي**:
يُفترض أن التهديد بنشر الصور سبب رعبًا دائمًا.

- **في قضايا الاستغلال الوجودي**:
يُفترض أن استخدام صورة الطفل في إعلان تجاري سبب انتهاكًا لكرامته.

الأساس القانوني:
تنص المادة 15 من قانون حماية البيانات الشخصية المصري على أن:
"يُعتبر جمع بيانات الأطفال دون موافقة أولياء الأمور انتهاكًا جسيمًا".

الاستراتيجية العملية:
- في صحيفة الدعوى، اطلب من المحكمة تطبيق قرينة الضرر.
- قدّم أدلة تدعم القرينة (مثل: تعليقات الجمهور، عدد المشاركات).

خلاصة عملية:
القرينة سلاح قوي. استخدمها لتخفيف عبء الإثبات على الولي.

الجزء الثالث: التطبيقات العملية والمتقدمة

الفصل الحادي عشر: دعوى التنمر الإلكتروني ضد طفل

الوقائع الشائعة:

- هجوم متكرر عبر الرسائل أو المنشورات.
- إنشاء صفحات مهينة باسم الطفل.
- نشر صور خاصة دون موافقته.

الإثبات العملي:

1. ****محضر جمع أدلة رقمي****:
 - يثبت الهجوم المتكرر، صفحات التشهير، الصور الخاصة.
2. ****تقرير خبير تقني****:
 - يثبت هوية المتنمر عبر تحليل البيانات.
3. ****تقرير نفسي****:
 - يثبت حالة القلق أو الاكتئاب الناتجة عن التنمر.

الطلبات:

1. الحكم بإلزام المدّعى عليه بدفع تعويض مالي وقدره 50000 جنية.
2. إلزامه بحذف الحسابات المهيّنة.
3. منعه من التواصل مع الطفل.

الاستراتيجية العملية:

- اجعل ولي الأمر طرفاً في الدعوى.
- اطلب أمراً وقائياً فوراً لحماية الطفل.

خلاصة عملية:

التنمر الإلكتروني جريمة نفسية. ركّز على الأثر، وليس على الفعل فقط.

الوقائع الشائعة:

- تهديد بنشر صور خاصة للطفل.
- طلب أموال مقابل عدم النشر.
- نشر جزء من الصور لتنفيذ التهديد.

الإثبات العملي:

1. ****الرسائل النصية والصوتية****:
 - تُوثَّق عبر محضر كاتب عدل.
 - يجب إثبات هوية المرسل.
2. ****المنشورات****:
 - تُوثَّق عبر محضر جمع أدلة رقمي.
3. ****تقرير نفسي****:
 - يثبت حالة الرعب أو الاكتئاب الناتجة عن الابتزاز.

الطلبات:

1. الحكم بإلزام المُدَّعى عليه بدفع تعويض مالي وقدره 500000 جنيه.

2. إلزامه بحذف جميع البيانات المسروقة.
3. منعه من التواصل مع الطفل.

الاستراتيجية العملية:

- قدّم بلاغًا فوريًّا لإدارة مكافحة الجرائم الإلكترونية.
- اطلب تجميد الحسابات البنكية للمبتز.

خلاصة عملية:

الابتزاز الجنسي للطفل جريمة ضد الإنسانية. لا تنهون فيها.

16

الفصل الثالث عشر: دعوى الاستغلال الوجودي للطفل

الاستغلال الوجودي هو استخدام الطفل كـ "محتوى" دون موافقته.

الوقائع الشائعة:

- استخدام صور الطفل في إعلانات تجارية.
- جمع بياناته عبر التطبيقات التعليمية.
- تحويل حياته إلى محتوى ترفيهي.

الإثبات العملي:

1. ****الإعلانات أو التطبيقات****:
 - توثيق عبر محضر جمع أدلة رقمي.
2. ****سياسة الخصوصية****:
 - تثبت أن الشركة لم تحصل على موافقة أولياء الأمور.
3. ****تقرير نفسي****:
 - يثبت أن الطفل يشعر بأنه "سلعة".

الطلبات:

1. الحكم بإلزام الشركة بدفع تعويض مالي وقدره 200000 جنيه.
2. إلزامها بحذف جميع البيانات.
3. منعها من جمع بيانات الأطفال مستقبلاً.

الاستراتيجية العملية:

- اطلب تقريراً من هيئة حماية البيانات.
- قدّم دعوى جماعية إذا كان هناك ضحايا آخرون.

خلاصة عملية:

الطفل ليس محتوى. هو إنسان. استخدم القانون لحمايته.

17

الفصل الرابع عشر: دعوى انتهاك خصوصية
الطفل الرقمية

انتهاك الخصوصية يشمل:

- نشر صور خاصة دون موافقة.
- مشاركة معلومات طبية أو مدرسية.
- تتبع الموقع الجغرافي دون إذن.

الإثبات العملي:

1. ****محضر جمع أدلة رقمي****:
 - يثبت النشر أو المشاركة.
2. ****تقرير خبير تقني****:
 - يثبت اختراق البيانات.
3. ****تقرير نفسي****:
 - يثبت الضرر النفسي الناتج عن الانتهاك.

الطلبات:

1. الحكم بإلزام المدعى عليه بدفع تعويض مالي وقدره 150000 جنيه.
2. إلزامه بحذف البيانات المسربة.
3. منعه من جمع بيانات الطفل مستقبلاً.

الاستراتيجية العملية:

- اطلب تقريراً من هيئة حماية البيانات.
- قدّم دعوى جماعية إذا كان هناك ضحايا آخرون.

خلاصة عملية:
قانون حماية البيانات الشخصية هو سندك.
استخدمه.

18

الفصل الخامس عشر: دعوى التمييز الرقمي ضد
الطفل

- التمييز الرقمي يشمل:
- رفض قبول الطفل في منصة تعليمية بسبب جنسه أو عرقه.
 - منحه درجات أقل عبر أنظمة ذكاء اصطناعي متحيزة.
 - حرمانه من خدمات رقمية بسبب وضعه الاجتماعي.

الإثبات العملي:

1. ****إعلانات المنصة**:**
 - ثبت التمييز (مثل: "يشترط أن يكون ذكرًا").
2. ****تقارير المقارنة**:**
 - تقارن بين معاملة الأطفال المختلفين.
3. ****تقرير نفسي**:**
 - يثبت الضرر النفسي الناتج عن التمييز.

الطلبات:

1. الحكم بإلزام المنصة بقبول الطفل.
2. دفع تعويض مالي عن الضرر المعنوي وقدره 100000 جنيه.
3. إلزامها بمراجعة سياساتها.

الاستراتيجية العملية:

- استخدم قانون الطفل كأساس قانوني.
- قدّم شهادة شهود من أولياء أمور آخرين.

خلاصة عملية:

التمييز الرقمي جريمة. لا تتركها دون عقاب.

الفصل السادس عشر: دعوى الاستغلال الاقتصادي للطفل

الاستغلال الاقتصادي يشمل:

- استخدام الطفل في الإعلانات دون أجر عادل.
- جمع أرباح من محتواه دون موافقته.
- استغلال شهرته لبيع منتجات.

الإثبات العملي:

1. **الإعلانات أو المحتوى**:

- توثيق عبر محضر جمع أدلة رقمي.

2. **العقود**:

- تثبت غياب العدالة في التوزيع المالي.

3. **تقرير نفسي**:

- يثبت أن الطفل يشعر بأنه "أداة ربح".

الطلبات:

1. الحكم بإلزام الشركة بدفع تعويض مالي وقدره 300000 جنيه.
2. إلزامها بتعديل العقد.
3. منعها من استغلال الطفل مستقبلاً.

الاستراتيجية العملية:

- اطلب تقريراً من هيئة حماية المستهلك.
- قدّم دعوى جماعية إذا كان هناك ضحايا آخرون.

خلاصة عملية:

الطفل ليس مصدر ربح. هو إنسان. استخدم القانون لحمايته.

20

الفصل السابع عشر: دعوى العنف الرقمي ضد
الطفل

العنف الرقمي يشمل:

- التهديد بالقتل أو الأذى عبر الرسائل.
- إرسال محتوى عنيف أو مخيف.
- تشويه سمعته عبر وسائل التواصل.

الإثبات العملي:

1. **الرسائل**:
 - توثيق عبر محضر كاتب عدل.
2. **التقارير النفسية**:
 - تثبيت الآثار النفسية.
3. **الشهادة**:
 - شهادة المدرسين أو الأقارب.

الطلبات:

1. الحكم بإلزام المدعى عليه بدفع تعويض مالي وقدره 200000 جنيه.
2. منعه من الاقتراب من الطفل.
3. إلزامه بالمصروفات.

- الاستراتيجية العملية:
- قدّم بلاغًا فوريًّا للشرطة.
 - اطلب أمرًا وقائيًّا لحماية الطفل.

خلاصة عملية:

العنف الرقمي جريمة نفسية. لا تنتظر. تصرف فورًا.

21

الفصل الثامن عشر: دعوى الاستغلال التعليمي الرقمي للطفل

- الاستغلال التعليمي الرقمي يشمل:
- جمع بيانات الطفل عبر التطبيقات التعليمية دون موافقة.
 - استخدام نتائجه في أنظمة تقييم متحيزة.
 - بيع بياناته لشركات تسويق.

الإثبات العملي:

1. ****سياسة الخصوصية****:
 - تُثبت أن التطبيق لم يحصل على موافقة أولياء الأمور.
2. ****تقارير الخبراء****:
 - تقارير تقنية تثبت بيع البيانات.
3. ****تقرير نفسي****:
 - يثبت أن الطفل يشعر بأنه "مراقَب".

الطلبات:

1. الحكم بإلزام الشركة بدفع تعويض مالي وقدره 100000 جنيه.
2. إلزامها بحذف جميع البيانات.
3. منعها من جمع بيانات الأطفال مستقبلاً.

الاستراتيجية العملية:

- اطلب تقريراً من هيئة حماية البيانات.
- قدّم دعوى جماعية مع أولياء أمور آخرين.

خلاصة عملية:
التعليم ليس سوقًا لبيانات الأطفال. استخدم
القانون لحمايته.

22

الفصل التاسع عشر: دعوى الاستغلال
الاجتماعي الرقمي للطفل

- الاستغلال الاجتماعي الرقمي يشمل:
- تحويل حياة الطفل إلى محتوى ترفيهي.
 - استخدام صورته في الحملات الاجتماعية دون
إذن.
 - جعله "مؤثرًا" دون موافقته.

الإثبات العملي:

1. **المنشورات**:

- توثيق عبر محضر جمع أدلة رقمي.

2. **العقود**:

- تثبت غياب العدالة في التوزيع المالي.

3. **تقرير نفسي**:

- يثبت أن الطفل يشعر بأنه "عرضة".

الطلبات:

1. الحكم بإلزام الطرف بدفع تعويض مالي وقدره 150000 جنية.

2. إلزامه بحذف جميع المنشورات.

3. منعه من استغلال الطفل مستقبلاً.

الاستراتيجية العملية:

- اطلب تقريراً من هيئة حماية الطفل.

- قدّم دعوى جماعية إذا كان هناك ضحايا آخرون.

خلاصة عملية:

الطفل ليس محتوى. هو إنسان. استخدم القانون لحمايته.

الفصل العشرون: دعوى الاستغلال الثقافي الرقمي للطفل

- الاستغلال الثقافي الرقمي يشمل:
- استخدام ثقافة الطفل في محتوى تجاري.
 - تشويه هويته الثقافية عبر وسائل التواصل.
 - استغلال لغته أو لهجته في الإعلانات.

الإثبات العملي:

1. **الإعلانات**:
- توثيق عبر محضر جمع أدلة رقمي.
2. **تقارير الخبراء**:
- تقارير ثقافية تثبت التشويه.
3. **تقرير نفسي**:
- يثبت أن الطفل يشعر بالخجل من هويته.

الطلبات:

1. الحكم بإلزام الشركة بدفع تعويض مالي وقدره 200000 جنيه.
2. إلزامها بحذف جميع المحتوى.
3. منعها من استغلال الثقافة مستقبلاً.

الاستراتيجية العملية:

- اطلب تقريراً من هيئة الثقافة.
- قدّم دعوى جماعية مع عائلات أخرى.

خلاصة عملية:

الثقافة ليست سلعة. هي هوية. استخدم القانون لحمايتها.

24

الجزء الرابع: الإجراءات القضائية والتنفيذ

الفصل الحادي والعشرون: جمع الأدلة في قضايا

الطفل الرقمية

جمع الأدلة يتطلب دقة فائقة لتجنب إيذاء الطفل.

الخطوات العملية:

1. **الوالد أو الولي**:
- هو الوحيد المخوّل بجمع الأدلة.
2. **توثيق الأدلة**:
- عبر محضر كاتب عدل فقط.
3. **الحفاظ على السرية**:
- لا تُكشف هوية الطفل في أي مستند.

التحدي الأكبر:

التوازن بين جمع الأدلة وحماية الطفل نفسيًّا.

الحل العملي:

- استعن بخبير نفسي أثناء جمع الأدلة.
- لا تُظهر الأدلة للطفل إلا إذا كان ضروريًّا.

خلاصة عملية:
الأدلة يجب أن تحمي الطفل، لا أن تزيد من
معاناته.

25

الفصل الثاني والعشرون: طلب كشف هوية
المعتدي على الطفل

الإجراءات القانونية:

1. ****طلب كشف الهوية****:
- قدّم طلبًا إلى المحكمة.
2. ****الوثائق المطلوبة****:
- محضر جمع أدلة رقمي.
- تقرير نفسي.
3. ****الجهات المختصة****:
- فيسبوك، تويتر، إنستغرام.

المدة الزمنية:
- تتراوح بين 30 و60 يومًا.

الاستراتيجية العملية:
- ابدأ هذه الإجراءات منذ اليوم الأول.
- لا تنتظر صدور الحكم.

خلاصة عملية:
كشف الهوية هو الخطوة الأولى للعقاب.

26

الفصل الثالث والعشرون: تعيين خبير تقني في
قضايا الطفل

معايير اختيار الخبير التقني:
1. **الشهادة الأكاديمية**:
- يجب أن يكون حاصلًا على شهادة في
الأمن السيبراني.

2. ****الخبرة العملية****:

- لا يقل عن 5 سنوات في قضايا الأطفال.

3. ****الحيادية****:

- لا علاقة له بأي من الطرفين.

محتوى التقرير التقني:

- ****تحليل البيانات****:

* كيف تم جمع البيانات؟

* من هو المالك الحقيقي للحساب؟

- ****التوصيات****:

* كيف تُحذف البيانات؟

* كيف تُمنع إعادة النشر؟

الاستراتيجية العملية:

- اطلب تقريراً مفصلاً يربط بين الفعل والنتيجة.

خلاصة عملية:

التقرير التقني الجيد هو الذي يُجيب على سؤال
القاضي:

"كيف حدث هذا الضرر؟".

27

الفصل الرابع والعشرون: صياغة دعوى ضد
معتدي الطفل رقميًّا

العناصر الأساسية:

1. **بيانات الخصوم**:

- الاسم الكامل، العنوان، رقم الهاتف.

2. **وقائع الدعوى**:

- سرد زمني دقيق للأحداث.

3. **طلبات المدعي**:

- تعويض مالي، حذف المحتوى، منع التواصل.

4. **المستندات المؤيدة**:

- محضر جمع أدلة، تقرير نفسي، شهادة

شهود.

الأخطاء الشائعة:

- غموض الوقائع.
- طلبات غير محددة.
- نقص المستندات.

الآثار القانونية:

- رفض الدعوى لعدم الاختصاص.
- تأخير سير الدعوى.

خلاصة عملية:

صحيفة الدعوى الواضحة والدقيقة هي مفتاح النجاح.

28

الفصل الخامس والعشرون: الدفاع في قضايا الطفل الرقمية

عند الدفاع في قضايا الطفل الرقمية، يجب اتباع
هذه الاستراتيجيات:

1. ****نفي الضرر****:

- تقديم تقرير نفسي مضاد يثبت غياب الضرر.

2. ****نفي العلاقة السببية****:

- إثبات أن الضرر ناتج عن أسباب أخرى.

3. ****التشكيك في الأدلة****:

- التشكيك في صحة التقرير النفسي.

- التشكيك في أهلية الخبير.

الاستنتاج العملي:

الدفاع الناجح لا يعتمد على النفي فقط، بل على تقديم أدلة مضادة قوية.

خلاصة عملية:

لا تكتفِ بالنفي. قدّم أدلة تفنّد دعوى الخصم.

قضايا الطفل الرقمية

أسباب الطعن تشمل:

1. ****الخطأ في تطبيق القانون****:
 - تطبيق نص لا ينطبق على الواقعة.
2. ****الخطأ في تقييم الأدلة****:
 - الاعتماد على تقرير نفسي غير مقبول.
3. ****عدم كفاية الأسباب****:
 - غموض أسباب الواقع أو القانون.

الإجراءات العملية:

1. ****تحديد موعد الطعن****:
 - 30 يومًا من تاريخ صدور الحكم.
2. ****إعداد مذكرة الطعن****:
 - تحديد أوجه الطعن بدقة.
3. ****تقديم الطعن****:
 - تسليم المذكرة لأمانة السر.

الاستنتاج العملي:
الطعن الناجح يعتمد على الدقة والتوقيت.

خلاصة عملية:
لا تفوّت موعد الطعن. حتى لو كان الحكم
صحيحاً في الموضوع، قد يُنقض لعدم كفاية
الأسباب.

30

الفصل السابع والعشرون: التنفيذ في قضايا
الطفل الرقمية

التحديات الرئيسية:

1. ****غياب الأصول****:
- المعتدي لا يملك أموالاً.
2. ****الهروب خارج البلاد****:
- المعتدي يغادر البلاد بعد الحكم.

3. ****التأخير في التنفيذ****:
- بطء إجراءات التنفيذ.

الحلول العملية:

1. ****التنفيذ على الأصول الرقمية****:
- حجز الحسابات البنكية.
- تجميد محافظ العملات الرقمية.
2. ****العقوبات البديلة****:
- الحبس التنفيذي.
- المنع من السفر.

الاستنتاج العملي:

التنفيذ هو اختبار العدالة الحقيقي. لا تكتفِ
بالحكم، بل احرص على تنفيذه.

خلاصة عملية:

ابدأ إجراءات التنفيذ فور صدور الحكم. لا تنتظر.

الفصل الثامن والعشرون: التعاون الدولي في قضايا الطفل الرقمية

الإجراءات القانونية:

1. ****طلب المساعدة القضائية الدولية****:
 - عبر وزارة العدل في بلدك.
 - بموجب اتفاقية لاهاي بشأن الإفصاح.
2. ****الوثائق المطلوبة****:
 - نسخة مصدقة من صحيفة الدعوى.
 - أمر قضائي بطلب الأدلة.
 - ترجمة معتمدة للوثائق.
3. ****الجهات المختصة****:
 - في الولايات المتحدة: وزارة العدل الأمريكية.
 - في الاتحاد الأوروبي: الوكالة الأوروبية لإنفاذ القانون (Europol).

المدة الزمنية:
- تتراوح بين 3 و6 أشهر.

الاستراتيجية العملية:
- ابدأ هذه الإجراءات منذ اليوم الأول من رفع
الدعوى.
- لا تنتظر صدور الحكم النهائي.

خلاصة عملية:
التعاون الدولي معقد لكنه ضروري في القضايا
العابرة للحدود.

32

الفصل التاسع والعشرون: الحماية من التلاعب
بالأدلة الرقمية

التحديات الرئيسية:

1. ****حذف الأدلة****:

- المعتدي يحذف المنشورات بعد التوثيق.

2. ****التزوير****:

- تعديل الصور أو الفيديوهات.

3. ****الاختراق****:

- سرقة حساب الطفل لحذف الأدلة.

الحلول العملية:

1. ****الأرشفة****:

- استخدم أدوات مثل Archive.is لحفظ نسخة

دائمة.

2. ****التوثيق المبكر****:

- وثّق الأدلة فور اكتشافها.

3. ****الحماية القانونية****:

- اطلب أمراً وقائيّاً بحظر حذف الأدلة.

الاستنتاج العملي:

الأدلة الرقمية هشة. الحماية المبكرة هي مفتاح

القبول القضائي.

خلاصة عملية:
لا تنتظر. وثّق الأدلة فوراً.

33

الفصل الثلاثون: الحلول المقترحة

الحل الأول: ****إنشاء محاكم متخصصة****
- محاكم قضايا الطفل الرقمية.
- قضاة مدربون على القضايا الرقمية.

الحل الثاني: ****تطوير التشريعات****
- تحديث قوانين حماية الطفل.
- إصدار تشريعات خاصة بالجرائم الرقمية ضد الأطفال.

الحل الثالث: ****التدريب المستمر****

- برامج تدريبية للمحامين على قضايا الطفل
الرقمية.

- ورش عمل للقضاة حول الحماية القضائية
الرقمية.

الاستنتاج العملي:

الحماية القضائية للطفل في العصر الرقمي
ليست خياراً، بل واجب.

خلاصة عملية:

القانون يجب أن يسبق التكنولوجيا، لا أن يلحق
بها.

34

الخاتمة

حماية الطفل في العصر الرقمي ليست مجرد
تطبيق للنصوص، بل **فن دقيق** يتطلب:

- الالتزام بالإجراءات القانونية.
- احترام حقوق الطفل.
- الدقة في تقييم الأدلة.

الرسالة الأخيرة:

لا تكن مجرد تطبيق للنصوص.
كن صانع حماية.

35

المراجع

النصوص القانونية

- قانون الطفل المصري رقم 12 لسنة 1996
(المعدّل 2008)

- قانون حماية البيانات الشخصية المصري المادة
15

- قانون الجرائم الإلكترونية المصري المادة 25
- قانون حماية الطفل (وديمة) الإماراتي رقم 3

لسنة 2016

- نظام حماية الطفل السعودي
- اتفاقية حقوق الطفل الأمم المتحدة

الأحكام القضائية

- محكمة النقض المصرية (الطعن 145 لسنة 20 ق)

- محكمة التمييز الإماراتية (الحكم 2020/456)
- المحكمة العليا السعودية (القرار 1438/345)
- محكمة القاهرة (الحكم رقم 789 لسنة 2022)

مؤلفات الدكتور محمد كمال عرفه الرخاوي
- الدكتور محمد كمال عرفه الرخاوي. القانون المدني للعلاقات غير المادية: نحو نظام قانوني لحماية القيم الروحية والمعنوية في العصر الرقمي

- الدكتور محمد كمال عرفه الرخاوي. العدالة الروحية: نحو نظام قانوني يحمي الضمير الإنساني في العصر الرقمي

- الدكتور محمد كمال عرفه الرخاوي. القانون الأخضر الوجودي: نحو نظام قانوني يحمي حق الطبيعة في البقاء والكرامة
- الدكتور محمد كمال عرفه الرخاوي. الكرامة الرقمية: نحو نظام قانوني يحمي الوجود الإنساني في عصر الذكاء الاصطناعي
- الدكتور محمد كمال عرفه الرخاوي. العدالة الوجودية: نحو فلسفة قانونية تحمي حق الإنسان في أن يكون إنسانًا
- الدكتور محمد كمال عرفه الرخاوي. العدالة ما بعد البشرية: نحو نظام قانوني يحمي الإنسانية في عصر الذكاء الاصطناعي المتقدم
- الدكتور محمد كمال عرفه الرخاوي. العدالة التصالحية الوجودية: نحو نظام جنائي يُصلح دون أن يُهين
- الدكتور محمد كمال عرفه الرخاوي. العدالة الزمنية: نحو نظام قانوني يحمي حق الإنسان في الزمن الوجودي
- الدكتور محمد كمال عرفه الرخاوي. التجارة

- الوجودية: نحو نظام تجاري يحمي حق الإنسان
في أن يكون إنسانًا في عالم الأعمال
- الدكتور محمد كمال عرفه الرخاوي. نظرية
الخطأ المعنوي في المسؤولية التقصيرية: إعادة
تعريف الضرر غير المالي في القانون المدني
العربي
- الدكتور محمد كمال عرفه الرخاوي. دليل
المحامى العملي في قضايا الذكاء الاصطناعي:
من الإثبات إلى التنفيذ
- الدكتور محمد كمال عرفه الرخاوي. العدالة
البيانية: نحو نظام قانوني يحمي الإنسان من
استبداد البيانات
- الدكتور محمد كمال عرفه الرخاوي. العدالة
التفاعلية: نحو نظام قانوني يحمي الإنسان من
استبداد التفاعل الرقمي
- الدكتور محمد كمال عرفه الرخاوي. موسوعة
الإثبات القضائي الشاملة: من الأدلة التقليدية
إلى الأدلة الرقمية في العصر الحديث

الفهرس التفصيلي

الجزء الأول: الأسس القانونية والقضائية

1. مفهوم حماية الطفل في العصر الرقمي
2. تطور الاجتهاد القضائي في قضايا الطفل الرقمية

3. شروط قبول دعوى حماية الطفل الرقمية

4. عبء الإثبات في قضايا الطفل الرقمية

5. العلاقة بين حماية الطفل والخصوصية الرقمية

الجزء الثاني: الإثبات العملي

6. جمع الأدلة في قضايا الطفل الرقمية

7. الأدلة الرقمية في قضايا الطفل

8. التقرير النفسي للطفل: كيف تطلبه؟ وكيف

تختار الخبير؟

9. الشهادة في قضايا الطفل الرقمية

10. قرينة الضرر في قضايا الطفل الرقمية

الجزء الثالث: التطبيقات العملية والمتقدمة

11. دعوى التنمر الإلكتروني ضد طفل
12. دعوى الابتزاز الجنسي للطفل
13. دعوى الاستغلال الوجودي للطفل
14. دعوى انتهاك خصوصية الطفل الرقمية
15. دعوى التمييز الرقمي ضد الطفل
16. دعوى الاستغلال الاقتصادي للطفل
17. دعوى العنف الرقمي ضد الطفل
18. دعوى الاستغلال التعليمي الرقمي للطفل
19. دعوى الاستغلال الاجتماعي الرقمي للطفل
20. دعوى الاستغلال الثقافي الرقمي للطفل

الجزء الرابع: الإجراءات القضائية والتنفيذ

21. جمع الأدلة في قضايا الطفل الرقمية
22. طلب كشف هوية المعتدي على الطفل
23. تعيين خبير تقني في قضايا الطفل
24. صياغة دعوى ضد معدي الطفل رقميًا
25. الدفاع في قضايا الطفل الرقمية

26. الطعن في أحكام قضايا الطفل الرقمية
27. التنفيذ في قضايا الطفل الرقمية
28. التعاون الدولي في قضايا الطفل الرقمية
29. الحماية من التلاعب بالأدلة الرقمية
30. الحلول المقترحة

37

تم بحمد الله وتوفيقه
تأليف: د. محمد كمال عرفه الرخاوي
الباحث والمستشار القانوني والمحاضر الدولي
في القانون
جميع الحقوق محفوظة وفقاً للاتفاقيات الدولية
لحقوق الملكية الفكرية